

تفسير السمعاني

@ 93 @ .

^ وإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) * * * * * أَلَا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَاتُونِي مُسْلِمِينَ) . .

قال أهل العلم : وهذا الكتاب أوجز ما يكون من الكتب ، فإنه جمع العنوان والكتاب والمقصود في سطرين ، وكتب الأنبياء على غاية الإيجاز . .

وعن الشعبي : ' كان رسول يكتب أولا باسمك اللهم ، فلما أنزل الله تعالى قوله : (بسم الله مجريها ومرساها) كتب بسم الله ، فلما أنزل الله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) كتب بسم الله الرحمن ، فلما أنزل الله تعالى في سورة النمل : (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) كتب بسم الله الرحمن الرحيم ' . .

قال عاصم : قلت للشعبي : رأيت كتابا للنبي في ابتدائه بسم الله الرحمن ، فقال : ذلك هو الكتاب الثالث . .

وعن بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال له : ' إني أعلم آية أنزلت علي لم تنزل على نبي بعد سليمان بن داود ، والله لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بها . قال : فقام وأخرج إحدى رجله من المسجد ، فقلت في نفسي : إنه قد حلف ، فالتفت إلي ، وقال لي : بم تفتتح صلاتك ؟ يعني قراءتك ؟ قلت : بسم الله الرحمن